

لسان العرب

(ضوأ) الضَّوْءُ والضَّوْءُ بالضم معروف الضَّيَاءُ وجمعه أَضْوَاءٌ وهو الضَّوْءُ والضَّوْءُ والضَّيَاءُ وفي حديث بَدَّءَ الوَحْيِ يَسْمَعُ الصَّوْتِ وَيَرَى الضَّوْءَ أَي ما كان يَسْمَعُ من صوت المَلَكِ ويراه من نُورِهِ وَأَنْوَارِ آيَاتِ رَبِّهِ التَّهْدِيبُ اللَّيْثُ الضَّوْءُ والضَّيَاءُ ما أَضَاءَ لَكَ وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كُلاَّ مَا أَضَاءَ لَهُم مَّشْوَءًا فِيهِ يُقَالُ ضَاءَ السَّرْجُ يَضْوِءُ وَأَضَاءَ يَضِيءُ قَالَ وَاللُّغَةُ الثَّانِيَةُ هِيَ الْمُخْتَارَةُ وَقَدْ يَكُونُ الضَّيَاءُ جَمْعًا وَقَدْ ضَاءَتِ النَّارُ وَضَاءَ الشَّيْءُ يَضُوءُ ضَوْءًا وَضَوْءًا وَأَضَاءَ يَضِيءُ وَفِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ .

وَأَنْزَتْ لَمًّا وُلِدَتْ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ ... وَضَاءَتِ بِبِنُورِكَ الْأُفُقُ .
يُقَالُ ضَاءَتِ وَأَضَاءَتِ بِمَعْنَى أَي اسْتَنَارَتِ وَصَارَتِ مُضِيئَةً وَأَضَاءَتُهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى قَالَ الْجَعْدِيُّ .

أَضَاءَتِ لَنَا النَّارُ وَجْهًا أَغْرَسَ ... مُلْتَبِّسًا بِالْفُؤَادِ التَّجَاسًا .
أَبُو عُبَيْدٍ أَضَاءَتِ النَّارُ وَأَضَاءَهَا غَيْرُهَا وَهُوَ الضَّوْءُ والضَّوْءُ وَأَمَّا الضَّيَاءُ فَلَا هَمَزَ فِي يَأْتِ وَأَضَاءَهُ لَهُ وَاسْتَضَاءَتْ بِهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ [ص 113] لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِبِنُورِ الْعِلْمِ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيْقٍ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ أَي لَا تَسْتَشِيرُوهُمْ وَلَا تَأْخُذُوا بِآرَائِهِمْ جَعَلَ الضَّوْءَ مِثْلًا لِلرَّأْيِ عِنْدَ الْحَيْرَةِ وَأَضَاءَتْ بِهِ الْبَيْتَ وَضَوْءًا تَهُ بِهِ وَضَوْءًا تَهُ عَنْهُ اللَّيْثُ ضَوْءًا تَهُ عَنْ الْأَمْرِ تَضَوْءَةٌ أَي حَدَتْ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ لَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ التَّضَوْءُ وَهُوَ أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ فِي ظُلْمَةٍ حَيْثُ يَرَى بِضَوْءِ النَّارِ أَهْلَهَا وَلَا يَرَوْنَهُ قَالَ وَعَلَّقَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ امْرَأَةً فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ اجْتَذَجَ إِلَى حَيْثُ يَرَى ضَوْءَ نَارِهَا فَتَضَوْءَ أَهْلُهَا فَاقْبَلَهَا إِنْ فَلَانًا يَتَضَوْءُ وَهُوَ لِكَيْمَا تَحْذَرُهُ فَلَا تُرِيهِ إِلَّا حَسَنًا فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ حَسَرَّتْ عَنْ يَدِهَا إِلَى مَنْكَبِهَا ثُمَّ ضَرَبَتْ بِكَفِّهَا الْأُخْرَى إِلَى بَطْنِهَا وَقَالَتْ يَا مُتَضَوْءُ نَاهُ هَذِهِ فِي اسْتِكْ إِلَى الْإِبْطِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَفَضَهَا يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَعْيِيرِ مَنْ لَا يُبَالِي مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنْ قَبِيحٍ وَأَضَاءَ بِبِدْوَلِهِ حَذَفَ بِهِ حَكَاهُ عَنِ كِرَاعِ فِي الْمُنْجَذِّدِ